

رمضان حكم وأحكام (4) | | أحكام رمضان _1 | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

أيها المستمعون الكرام أيتها المستمعات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب الله أوقاتكم وعمر أيامكم ولياليكم بالصيام

والقيام. وتقبل منا ومنكم صالح الأعمال. تحدثنا في حلقات مضت عن جملة من حكم الصيام ومقاصده - 00:00:00

وسوف نتحدث في الحلقات القادمة عن جملة من أحكام الصيام المهمة لعموم الأمة. الصيام أحد أركان الإسلام وما العظام فرضه الله تعالى على عباده في السنة الثانية من الهجرة فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي تسع رمضانات أجماعاً. وقد دل على

فرضيته الكتاب والسنة والاجماع - 00:00:22

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون إياماً معدودات فمن كان منكم

مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر - 00:00:49

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من تطوع خيراً فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي أنزل

فيه القرآن للناس وبيّنات من الهدى والفرقان - 00:01:07

ومن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وقد كان فرضيته على مرحلتين - 00:01:25

المرحلة الأولى التخيير بين الصيام والاطعام مع تفضيل الصيام عليه المرحلة الثانية تعيين الصيام بدون تخيير في الصحيحين عن

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. كان من أراد أن يفطر ويفتدي. يعني فعل -

00:01:46

حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها. يعني بها قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام

أخرى فواجب الله الصيام عينا بدون تخيير - 00:02:12

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة - 00:02:29

وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه ولمسلم وصوم رمضان وحج البيت وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي - 00:02:44

فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما

الإسلام؟ قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة - 00:03:03

وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. الحديث متفق عليه. وقد انعقد أجماع المسلمين قاطبة على فرضية في رمضان أجماعاً

قطعيّاً معلوماً بالضرورة من دين الإسلام فمن أنكر وجوبه فقد كفر ومن أقر بوجوبه ولم يصم فقد عرض نفسه لعقوبة الله ووعيده

ولن يجزئه عنه كفارة مع القدرة ولو - 00:03:23

الدهر كله ولا يجوز الصوم قبل دخول الشهر إلا لسبب مبيح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو

يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم. رواه البخاري - 00:03:52

ان يكون من عادته ان يصوم الاثنين او الخميس او يصوم يوما ويفطر يوما. والحكمة من هذا النهي والله اعلم الا يزداد فيه ما ليس منه ولتحقيق الفصل بين الفرض والنفل - [00:04:12](#)

ولسد باب الوسواس الذي يعتري بعض الناس. ولهذا لا يحل صيام يوم الثلاثاء من شعبان سواء كانت الليلة صحوا ام غيما؟ لقول عمار ابن ياسر رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود - [00:04:29](#) الترمذي والنسائي وذكره البخاري تعليقا. ويوم الشك على الراجح من اقوال اهل العلم هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا دون رؤية الهلال غيم او قتر. اما اذا لم يكن غيم او قتر ولم يرى الهلال فليس بشك بل هو يقين انه من - [00:04:52](#) شعبان ويحكم بدخول شهر رمضان في واحد من امرين الاول رؤية هلاله. لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا متفق عليه. ولا يشترط ان يراه كل واحد بنفسه. بل اذا رآه من يثبت بشهادته دخول - [00:05:12](#)

وجب الصوم على الجميع. ويشترط لقبول الشهادة بالرؤية ان يكون الشاهد بالغا عاقلا مسلما موثوقا بخبره لأمينته وبصره في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال يعني رمضان فقال - [00:05:37](#) تشهد ان لا اله الا الله. قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا اخرجهم السبعة الا احمد فاما الصغير والمجنون والكافر فلا يثبت الشهر بشهادتهم - [00:06:00](#) وكذلك من لا يوثق بخبره لكونه معروف بالكذب مثلا او بالتسرع او كان ضعيف البصر بحيث لا يمكن ان يراه ويثبت دخول شهر رمضان خاصة بشهادة رجل واحد لقول ابن عمر رضي الله عنهما ترى الناس الهلال - [00:06:19](#) اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بصيامه رواه ابو داود والحاكم وقال على شرط مسلم واذا اعلن ثبوت الشهر من قبل الجهة المختصة في بلد من بلدان المسلمين - [00:06:40](#) وجب العمل بذلك في دخول الشهر وخروجه فانه لا يسع الناس الا ذلك وفي الحديث صومكم يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون. رواه ابو داود ولا عبرة بمنازل القمر ولا بحساب الفلكيين - [00:06:58](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الحكم برؤية الهلال لا بمنازله وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم ان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا. رواه احمد. واما الامر الثاني مما يحكم فيه بدخول - [00:07:16](#)

هو اكمال الشهر السابق قبل ثلاثين يوما لان الشهر القمري لا يمكن ان يزيد على ثلاثين يوما ولا ينقص عن تسعة وعشرين يوما. فمتى تم الشهر السابق ثلاثين يوما حوكم شرعا بدخول الشهر الذي يليه. وان لم يرى الهلال - [00:07:42](#) لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين. رواه مسلم ورواه البخاري بلفظ فان غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. وفي صحيح ابن خزيمة من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:08:03](#) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوموا لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام واخرجه ايضا ابو داود والدارقطني وصححه. اتم الله علينا وعليكم النعمة - [00:08:24](#) واعاننا واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته وشرح صدورنا لطاعته. والحمد لله رب العالمين - [00:08:46](#)